

التربية على حقوق الإنسان – إشراك فئات مستهدفة جديدة

الدروس المستفادة من برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق

ما هو برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق؟

برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق (رياب) هو مبادرة دولية للتربية على حقوق الإنسان تدوم 10 سنوات ويقودها فرع منظمة العفو الدولية في النرويج. وتقوم بتنفيذ هذا البرنامج فروع منظمة العفو الدولية في كل من إسرائيل وماليزيا ومولدوفا والمغرب وبولندا وروسيا وسلوفينيا وجنوب أفريقيا وتايلند وتركيا. وبعد تقييم الاحتياجات المحلية، يقوم شركاء مشروع برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق باختيار مواضيع محددة خاصة بحقوق الإنسان تكون ذات صلة بالفئات المستهدفة وبظروف حقوق الإنسان في بلد الفرع. ويأتي في صلب برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق تدريب «المؤثرين» في مجال التربية على حقوق الإنسان – و«المؤثرون» هم الأشخاص القادرون، من خلال أدوارهم ومواقعهم في المجتمع، على التأثير في جمهور أو فئات أوسع من الناس. ومن خلال برنامج «رياب»، يخلق شركاء المشروع تأثيرات إيجابية على أوضاع حقوق الإنسان، ويسهمون في هدف منظمة العفو الدولية المتمثل في بناء ثقافة لحقوق الإنسان على مستوى العالم بأسره.

الوصول إلى فئات مستهدفة جديدة

يمكن أن تمثل التربية على حقوق الإنسان طريقة فعالة لإشراك الأفراد والمجموعات في قضايا



© www.resistingwomen.net/Ali Fkir

أعضاء فرع منظمة العفو الدولية في المغرب يتظاهرون في الرباط عشية اليوم العالمي للمرأة في عام 2008.

مع شركاء المشروع، من منظمات المجتمع المحلي إلى السلطات الحكومية، تعتبر من الأمور المشتركة بالنسبة لجميع هذه الجهود. وقد استطاعت مشاريع برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق «رياب»، من خلال العمل من أجل التوعية والتصدي لبواعث القلق المتعلقة بحقوق الإنسان، تغيير المواقف وحيات الأشخاص.

حقوق الإنسان. وبوصولها إلى جمهور لم يسبق له أن شارك في تنظيم قضايا حقوق الإنسان أو كشفها، فإن منظمة العفو الدولية بدأت بتغيير كيفية تفكير الأشخاص بحقوقهم وحقوق غيرهم من خلال التربية على حقوق الإنسان. فعلى سبيل المثال، أحرز الفرعان السلوفيني والإسرائيلي للمنظمة تقدماً كبيراً في عملهما مع الجماعات المهمشة. وفي تركيا عمل برنامج «رياب» مع الجماعات الدينية والسلطات الدينية. وفي المغرب، نفذ برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق برنامجاً لإشراك الموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين. إن الفائدة التي تتحقق من العمل



منظمة العفو
الدولية



المشاركون في المخيم الصيفي لشبيبة منظمة العفو الدولية في ليوبليانا بسلوفينيا يتظاهرون ضد التعذيب في تونس.

العمل مع المجتمعات المهمشة

وفي إسرائيل، يعمل برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق في مجال حقوق النساء والأطفال واللاجئين وبشأن قضايا حقوق الإنسان فيما يتعلق بقضية الاتجار بالبشر. وقد شارك الفرع الإسرائيلي للمنظمة في قضايا محلية، ومنها التصدي للتمييز ضد السكان البدو. ونتيجة لذلك، يقوم أحد شركاء المشروع، وهو مركز التمكين والتدريب في صندوق إسرائيل الجديدة، بإدارة مساق جديد، تحت اسم «الحقوق الإنسانية للنشطاء الاجتماعيين البدو». وقد بدأ عمل برنامج «رياب» في إسرائيل بتغيير السلوك والمواقف والمعتقدات، من أجل تقليص التمييز وتعزيز الاحترام والتعايش السلمي.

وتتصدى مشاريع برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق للاحتياجات المحلية وبواعت القلق الخاصة بحقوق الإنسان. ففي سلوفينيا، وصل البرنامج إلى جماعات مهمشة من خلال العمل مع الشباب بشأن قضايا التمييز ضد طائفة «الروما» وذوي الميول الجنسية المثلية والثنائية والمتحولين إلى الجنس الآخر. وفي كل عام تُنظم في سلوفينيا أكثر من 100 ورشة عمل في سياق برنامج «رياب»، ويتم تدريب أكثر من 2,000 شخص على قضايا حقوق الإنسان وزيادة الوعي بها. وتتخذ ورشات العمل شكل حلقات دراسية تُعقد في عطلة نهاية الأسبوع، أو دورات تدريبية يستغرق كل منها يوماً واحداً حول إشراك الشباب في مخيمات خاصة بالحملة والأنشطة. ولدعم عمل هؤلاء «المؤثرين» الشباب، فقد أنتج برنامج «رياب» مطبوعات تستهدف الأطفال، من قبيل كتاب «جاغودا»، وهو كتاب مصور يصف الثقافة والحياة اليومية لأطفال طائفة الروما، كجزء من مشروع تم تطويره بتعاون وثيق مع أطفال الروما ومع المنظمة الخاصة بطائفة الروما والتي تسمى «جمعية الحلفاء من أجل الهبوط الناعم».

«من المهم للغاية أن نقول في ورشات العمل إن لنا جميعاً حقوقاً، ولكن علينا واجبات كذلك من ناحية أخرى... المهم فعلاً هو أن يبدأ الشباب بقيادة هذه الحقوق الإنسانية... أن يبدأوا بالاهتمام ببعضهم بعضاً، وأن يبدأوا باحترام بعضهم بعضاً، بل انهم بدأوا بتفهم أوضاع طائفة الروما في سلوفينيا».

سيمونا كميريل، من فرع منظمة العفو الدولية في سلوفينيا

«أصبحت أكثر وعياً بأهمية مساعدة الأشخاص إذا وقعوا في مشاكل - بأننا جميعاً متساوون، وبأن الحقوق الإنسانية لأي شخص ليست أقل قيمة من حقوق الإنسان».

مشارك في أحد مشاريع برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق، سلوفينيا



كشك للاستعلامات والحملة أقيم كجزء من تحرك
رحلة الحافلة الذي نظمه فرع منظمة العفو
الدولية في تركيا من أجل تعزيز حملة أوقفوا
العنف ضد المرأة.

«لقد كانت لحظة مهمة
للغاية عندما أعلنت رئاسة
الشؤون الدينية أن العنف ضد
المرأة مخالف للإسلام. كانت
لحظة عظيمة بالنسبة لنا
جميعاً، لأننا عملنا مع الموظفين
الدينيين المسلمين لمدة سنتين.
وخلال تلك الجلسات، أتاحت لنا
الفرصة للحديث عن جميع هذه
القضايا... لقد كانوا منفتحين
للغاية ومحفّزين، ويريدون
أن يكونوا جزءاً من الحركة
العالمية لحقوق الإنسان».

مراد تشيكيتش، من فرع منظمة العفو الدولية في تركيا.

العمل مع الجماعات الدينية والسلطات الدينية

من خلال مبادرات برنامج العمل الخاص بالتربية
على الحقوق، تم بنجاح تدريب أكثر من 215
شخصاً من زعماء الجماعات الدينية «كمؤثرين»
في مجال حقوق الإنسان. فعلى سبيل المثال،
أدى مشروع طويل الأجل لتدريب أئمة المساجد
كمؤثرين إلى إحداث تأثير كبير داخل المجتمعات
الدينية في تركيا. إذ يعقد الموظفون والمتطوعون
في منظمة العفو الدولية مساقات تدريبية أساسية
لمدة يومين للموظفين الدينيين حول كيفية إدماج
احترام حقوق الإنسان، ولاسيما حقوق المرأة، في
المجتمعات الدينية. ويستخدم المدربون وحدات
تعلم للتربية على حقوق الإنسان، ومن بينها الرزم
التربوية المتعلقة بحملة أوقفوا العنف ضد المرأة
التي أعدتها منظمة العفو الدولية. وهذا يشكل
خطوة كبرى إلى الأمام نحو تعزيز فكرة عالمية
حقوق الإنسان في المجتمع الأوسع في تركيا.
ويعتبر الفرع التركي للمنظمة أن أحد أفضل
نجاحاته يتمثل في شجب العنف ضد المرأة من
قبل رئاسة الشؤون الدينية – كنتيجة مباشرة
للتدريب الذي تم في سياق برنامج العمل الخاص
بالتربية على الحقوق.

إن المنهجية التي يستخدمها برنامج العمل
الخاص بالتربية على الحقوق تشجع على تبادل
الزيارات بين فروع منظمة العفو الدولية لمقارنة
العمل وتبادل الآراء. فعلى سبيل المثال، قام الفرع
المغربي بزيارة تركيا في عام 2007 لمراقبة عمل
برنامج «رياب» والجلسات التدريبية التي يعقدها.
ومن خلال مشاهدة العمل الذي كان يقوم به
برنامج «رياب» مع الأئمة، أدرك الفرع المغربي
إمكانية الوصول إلى السلطات الدينية كي يقوم
موظفوها بدور «المؤثرين».

العمل مع الموظفين المكلفين بتنفيذ القوانين

استطاع فرع منظمة العفو الدولية في المكسيك،
بالتعاون مع منظمة إصلاح قوانين العقوبات
الدولية، أن يحدث تأثيراً إيجابياً على أوضاع حقوق
الإنسان من خلال تدريب «المؤثرين» على تنفيذ
القوانين. ويركز عمل برنامج «رياب» مع هذه
الفئة المستهدفة على تدريب الموظفين المكلفين
بتنفيذ القوانين. وقد بدأ المشروع بتأهيل 40
مدرّباً من المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة
الإدماج في المغرب في قضية تنفيذ القانون
الدولي لحقوق الإنسان في الظروف المحلية. ومنذ

ذلك الوقت، تحسنت أوضاع السجون، وأصبحت
السجون مفتوحة للزيارات من قبل عائلات
السجناء والعاملين في المنظمات غير الحكومية
المحلية أكثر من ذي قبل. كما أن شركاء مشروع
برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق في
المغرب ساعدوا السلطات في وضع برنامج لإدماج
مبادئ ومعايير حقوق الإنسان في عملية تدريب
الموظفين المكلفين بتنفيذ القوانين.

ويتمثل أحد أفضل النجاحات
في الاستعداد للنشاط من
أجل حقوق الآخرين. فالمسألة
ليست مجرد فهم ماهية
حقوق الإنسان وأهميتها
فحسب، وإنما أن يكون بوسعنا
أن نفعل شيئاً من أجلها أيضاً».

دانييت شاهام، من الفرع الإسرائيلي لمنظمة العفو الدولية.



منظمة العفو الدولية وكشافة إسرائيليون ينظمون يوماً للعمل في سياق حملة الألعاب الأولمبية في بكين، 2008.

«أسهمت منظمة العفو الدولية في تغيير صورة المنظمة في أوساط السلطات المغربية. فقد تحولت هذه السلطات من الموقف المعادي للمنظمة إلى التعاون معها كشريك موثوق به وذي صدقية. وقد ظهر هذا التحول من خلال استقبال الملك لوفد من منظمة العفو الدولية، حيث قدم له الأخير دليل التربية على حقوق الإنسان الذي حرره الفرع المغربي. وقد أثنى الملك على الجهود المبذولة في مجال التربية على حقوق الإنسان في المغرب وتعزيزه».

شريك مشروع برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق، المغرب

التوصيات

تقدماً حقيقياً في التصدي لبواعث قلق محددة في مجال حقوق الإنسان، ولاسيما عندما يتم موازنة أنشطة التدريب والتربية على حقوق الإنسان مع القضايا المحلية، كما أن إقامة شراكة مع المنظمات المحلية و/أو السلطات المحلية أو المركزية غالباً ما تكون مهمة للغاية لإنجاز هذا الهدف.

■ **إن إشراك الفئات المهمشة من خلال التربية على حقوق الإنسان يمكن أن يؤدي إلى تمكينها**

إن التربية على حقوق الإنسان يمكن أن تتيح للفئات المهمشة فرصة التعبير عن بواعث قلقها ومعتقداتها وقيمتها. كما أنها تُكسب المعارف والمهارات للفئات المستضعفة، التي تصبح أدوات مهمة للتصدي لانتهاكات حقوق الإنسان.

التوصيات الرئيسية لبرنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق

■ **إن العمل مع فئات مستهدفة جديدة يسهم في بناء ثقافة حقوق الإنسان للجميع.**

عند العمل مع فئات مستهدفة جديدة، ربما يكون من الصعب التغلب على المعتقدات أو الآراء المستحكمة. ولذا فإن الالتزام بإقامة علاقات عمل متسقة وطويلة الأجل سيشكل أساساً لإرساء الثقة. وهذا من شأنه أن يساعد الأشخاص على أن يصبحوا عناصر فعالة للتغيير الاجتماعي في مجتمعاتهم.

■ **إن التربية على حقوق الإنسان يمكن أن تمثل طريقة ناجحة لإشراك فئات مستهدفة جديدة للعمل بشأن قضايا حقوق الإنسان.**

إن العمل مع فئات مستهدفة جديدة يمكن أن يحرز

مايو/أيار 2010
May 2010
رقم الوثيقة:
Index: POL 32/004/2010

Amnesty International
International Secretariat
Peter Benenson House
1 Easton Street, London
WC1X 0DW, UK
www.amnesty.org

منظمة العفو الدولية حركة عالمية تضم 2.2 مليون شخص يناضلون في أكثر من 150 بلداً ومنطقة من أجل وضع حد للانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان.

وتتمثل رؤيتنا في تمتع كل شخص بجميع حقوق الإنسان المكرسة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وغيره من المعايير الدولية لحقوق الإنسان.

ومنظمتنا مستقلة عن أية حكومة أو إيديولوجية سياسية أو مصلحة اقتصادية أو دين - ومصدر تمويلها الرئيسي هو مساهمات عضويتها وما تتلقاه من هبات عامة.



منظمة العفو
الدولية